تمظهرات الوصال والفِراق في الحوارات الشعريّة في عصر بني الأحمر

الباحثة . نادين فاضل نبيت فليح
جامعة بغداد / كلية التربية للبنات
nadeen.fadel1802b@coeduw.uobaghdad.edu.iq
أ.د. جنان قحطان فرحان
جامعة بغداد / كلية التربية للبنات
jinan@coeduw.uobaghdad.edu.iq

تاريخ النشر : ٢٠٢٥/١٢/٣١

تاريخ الاستلام: ٢٠٢٥/٤/١٣ **تاريخ القبول: ٢٠٢٥/٥/١٩**

DOI: 10.54721/jrashc.22.4.1584

الملخص:

يدور الحديث في هذا البحث حول ثنائية الوصال والفراق وتمظهرات الحوار في الشعر الاندلسي في عصر بني الأحمر ، وما كثرة هذا اللون في الشعر ، وذلك لكونه معبراً عن ما عاشه الشاعر في عصر بني الأحمر،يعد الحوار في الشعر العربي عامة ، عاملاً أساسياً في الشعر فهو يعبر عن مكنونات نفس حائرة أو قضايا متعددة نادى بها الشاعر ليصل من خلاله إلى غاية يسعى إليها ويقصدها ، وكذلك حال الحوار في الادب الاندلسي ، فقد ورد في كل عصور الشعر الاندلسي مصوراً اختلاجات نفسية واجتماعية واقتصادية وسياسية ، وكان الحوار في عصر بني الأحمر معبراً عن ما يرمي إليه الشاعر من غاية معينة متمثلة في وصال المحبوبة وفراقها ، وتعددت طرق التعبير عن ذلك الوصال والفراق فهو ينحى مناحي متعددة ، فهو يأخذ منحى حوار ذاتي نفسي او ما يسمى مانالوج ، ويأخذ منحى أخر ويكون حوار مع شخص أو شخوص متعددة ويسمى ديالولج . وقد أجاد شعراء الاندلس في عصر بني الأحمر في استخدام مناحي الحوار وتوظيفها للتعبير عن ثنائية الوصال والفراق.

الكلمات المفتاحية: تمظهرات، الوصال والفِراق، الحوارات الشعريّة.

Manifestations of Connection and Separation in Poetic Dialogues

Researcher. Nadine Fadel Nabit Falih
University of Baghdad / Faculty of Education for Girls
Prof. Dr. Janan Qahtan Farhan
University of Baghdad / Faculty of Education for Girls

Abstract.

In this research, the conversation revolves around the duality of connection and separation and the manifestations of dialogue in Andalusian poetry in the era of Bani al-Ahmar, and the frequency of this color in poetry, because it is an expression of what the poet lived in the era of Bani al-Ahmar, dialogue in Arabic poetry in general is an essential factor in poetry as it expresses the contents of a confused soul or multiple issues that the poet called for to reach through him to reach a goal he seeks and intended, and so is the case of dialogue in Andalusian literature, as it appeared in all eras of Andalusian poetry, depicting psychological, social, economic and political disorders. The dialogue in the era of Bani al-Ahmar was an expression of the poet's goal of reaching a specific goal represented in the arrival and parting of the beloved, and the ways of expressing that connection and parting varied, as it takes multiple directions, as it takes a self-dialogue or what is called Manalog, and takes another direction and is a dialogue with a person or multiple persons and is called Dialogue. The Andalusian poets of the Bani al-Ahmar era excelled in the use of dialogues to express the duality of communication and parting.

Keywords: Manifestations, connection and separation, poetic dialogues.

ورد الحوار في القصائد الأندلسيّة بأشكال عدة، وهو في كلّ مرة يرد فيها يرمي إلى غاية ومقصد ما يرومه الشاعر، ((فالحوار هو تبادل الكلام بين اثنين أو أكثر، وهو نمط تواصل: حيث يتبادل ويتعاقب الأشخاص على الإرسال والتلقي، كما يستعمل بكثرة بجمل الاستجوابية: سؤال/ جواب))[١]

و الحوار بمجمله يعدّ ((محادثة أو تجاذبا لأطراف الحديث، وهي تستتبع تبادلاً للآراء والافكار، وتستعمل في الشعر، والقصة القصيرة، والروايات، والتمثيليات، لتصوير الشخصيّات ودفع الفعل إلى الامام))[٢]. وهكذا فالحوار بوصفه حواراً داخلياً مع النفس، او حواراً خارجياً مع أشخاص آخرين، في كل مرة يفرض استخداما وطرقاً فنية خاصّة، إذ أنّ لكلّ حوار غاية تتبعها نتيجة، و((إنَّ الاعتماد على الحوار الحضاري بوصفه أداة فعّالة للتفاهم بين المتحاورين، يجنب الأطراف المتحاورة، والدول، والبشرية المشاكل والصراعات والحروب التي تسفك بسها دماء الأبرياء وتخلق آلاف الضحايا من قتلى، وجرحى ومعوقين، ويتامى، وأرامل .... فالحوار ممر استراتيجي لكل الأزمات الصغيرة والكبيرة))[٣]هذا فيما يخصّ الحوار بوصفه محوراً قائماً مطلوباً.

جاء في معجم لسان العرب في معنى وصل: وصلت الشيء وصلاً، وصلة: والوصل ضد الهجران، وصل الشيء بالشيء يصله وصلاً، قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ وَصَّلْنَا لَهُمُ الْقَوْلَ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ﴾، أي وصلنا ذكر الأنبياء وأقاصيص من مضى بعضها ببعض لعلّهم يعتبرون، والواصلة من النساء: التي تصل شعرها بشعر غيرها، والمستوصلة: الطالبة لذلك وهي التي يُفعل لها ذلك وهكذا فالوصال في اللغة هو كلّ ما يصل بين الناس أوبين أمرين أو بين شيئين، و لا يخرج مفهوم الوصال في الاصطلاح عن هذا التعريف، إذ يعد وصل المحبوبة من أحد وأصدق فنون الشعر، وذلك لأنَّه؛ يعبّر عن عاطفة صادقة، إذ أنَّ الشاعر حينما يتغزَّل أو يطلب وصال محبوبته لا يجري وراء مطامع شخصيّة أو ماليّة أو غيرها، وكذلك ليس له علاقة بتفاخر أو مديح بل هو عاطفة نابعة من القلب وكذلك تجربة وجدانية صادقة، كما ظهر ذلك واضحاً جليّاً عند أقدم شعراء العرب امرئ القيس، ولهذا فوصال المحبوبة وتمني لقائها هو ظاهرة مفروضة فرضتها البيئة، ومعلوم أثر البيئة ـ العامل الجغرافي ـ تمثّل القوة الثابتة الموجعة لكلّ نشاط إنسانيّ وفرض حتميّتها على اتجاهاته ومجالاته

وكلمة الفراق: مشتقّة من الفرق، وهو خلاف الجمع، وفارق الشيء مفارقة وفِراقاً: باينه، ومنه المفرَق. و المفرِق: وسط الرأس، وهو الذي يفرّق فيه الشَّعر، وكذلك مفرق الطريق، ومنه الأفرق، وهو المتباعد ما بين شيئين، والفاروق ما فرّق بين شيئين، والفرق بالتحريك الخرق، ولا يخرج الفراق عند الفراهيدي عن هذه المعاني، فالفرق: موضع المفرق من الرأس في الشعر، والفرق عن هذه تفريق بين شيئين فرقاً حتى يفترقا ويتفرقا، وتفارق القوم وافترقوا أي فارق بعضهم بعضاً، والفرقة: مصدر الافتراق والفرقان كلّ الكتاب أنزل به فرّق الله بين الحق والباطل، و يجعل الله للمؤمنين فرقاناً، أي حجة ظاهرة على المشركين، قال تعالى: ﴿وَٱعْتَصِمُواْ بِحَبْلِ ٱللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُواْ﴾ وهكذا نستنتج من المفهوم اللغوي للفراق أنَّه كلّ ما يحول دون اجتماع شيئين، وينضوي تحته مفاهيم متعددة مثل: الهجران، والقطيعة، والجفاء، وكلّ ما يدخل ضمن معنى الفراق، وهو من حوادث الدهر وما يجب الصبر عليه.

لكن الحوار بوصفه صياغة فنية يختلف عن ذلك فهو ((وإن بدا في الظاهر حواراً بين شخصين فهو في حقيقة الأمر غير محصور في هذا المدى المنظور، وإنّما يمرّ عابراً إلى المتلقي الذي يكون في مثابة الشخص الثالث غير المرئي، بين هذين- الشخصين المتحاورين في موقع داخل النصّ، وهو الذي يجعل من دائرة الكلام مفتوحة غير منغلقة، ويعطي للحوار الأدبي سمة وقيمة وثابتة))[٤] وللحوار على النصّ الشعري آثاره المتعددة، والتي من خلالها يستطيع المحاور التعبير عن مقصده لاسيّما في مجال الشعر، إذ يترك لكلّ الأطراف الحديث، وسر تأثير الحوار على عائد إلى التجاذب والتنافر بين الأصوات المتنافرة، إذ يقوم بتوضيح أبعاد صورته المواقف لنا، وتتضح لنا صورته وتبينه[٥].

والشاعر لكي يقوم بذلك كله، فهو بحاجة إلى ما يعينه في سبيل إيصال فكرته وبثها إلى مقابل يعيها، فقد تكون هذه المحاورة التي يجريها في شعره محاورة متخيلة تسعى إلى إيضاح مبهم وتوضيح فكرة، فالشعر ذو طبيعة تأثيرية[٦].

والحوار عند علي بن عبد الله الششتري العدلوني (ت:٦٦٨ هـ) حواراً مختلفاً ، فهو حوار مع الذات الإلهية فتراه يصف تلك المحبة عن طريق التحاور قائلاً[٧]:

[بحر الطويل]

قال: يا عبدي أنا الله ليس في الكون سواه
صمد جل ثناه
كلما ناديت ياهو قال: يا عبدي أنا الله
حبه في وسط قلبي وهو معبودي وربي الله
ورجاء عند كربي وفي أموري حبيبي الله.

القصيدة هذه محاورة روحيّة في ظل الحضرة الإلهيّة، فالشاعر هنا أقام بنيته السرديّة على ركيزة الوصف للذات الإلهية مع التصريح باسمه تعالى، وتعداد صفاته، إنَّه يؤكد على عظمة الخالق بقوله - صمدٌ جل ثناه – متناصّاً مع قوله تعالى: ﴿قُلۡ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ﴾[٨] ، وكان العارفون والمتصوّفة يدعون الله تعالى بأسمائه الحسنى، ويواظبون على ذكره تعالى بـ(ياهو) بقوله تعالى: ﴿ فَتَعَالَى اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ ۖ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ﴾ [٩]، وقوله: ﴿وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ مِنَ الْمَاءِ بَشَرًا فَجَعَلَهُ نَسَبًا وَصِهْرًا ۗ وَكَانَ رَبُّكَ قَدِيرًا﴾ [١٠]، وشاعرنا كلّما أحس بالضياع والضعف والفراق لجأ إلى نداء – ياهو، والمقصود به الذات الإلهيّة ، ليكون الجواب -يا عبدي أنا الله- ، فنسق التكرار جاء متناصّاً مع قوله تعالى: ﴿وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ﴾[١١]، فقد جاء الحدث والتكرار والتناص، أنساقاً فنية، مبينة وصال هذه المحبّة الإلهيّة في روحه، و هي رجاءه الأوّل في الكربات ، وقام ذلك على نسق حواري داخليّ أتّبعه الشاعر، وعلى ذلك ((الشخصية تشغل على المستوى الحكائي وظيفة البناء، يقوم النصّ بتشييده أكثر ممّا هي معيار مفروض من خارج النص وبهذا تكون الشخصيّة علامة داخل نسيج النصّ وتتّحقق معانيها عبر علاقتها بجميع عناصر النص))[١٢]

وعموماً، يتَّسم الحوار في الشعر، بقوة التعبير عن المراد والتكثيف، والاختزال، وكذلك الدلالات الجماليّة والقيمة الإبداعية[١٣]، وقد وظف الششتري الحوار في قصائده توظيفاً جيداً، قائلاً[١٤]:

[البحر المتقارب]

ولا تعذبني يا صاحبي سوى بالصد والهجران
ولكن اش معه نعمل مليح كلّما يصنعْ
دعه يهجر وآني نحمل وللصبر الجميل ترجع

الشاعر هنا يصف الحادثة القائمة على التوسل لنيل وصل المحبوب -الذات الإلهيّة- فقد وظف النسق الحواري توظيفاً فنياً، وهو يسرد عذابه، وما عاشه بالفراق،، والشعر

الصوفي بمجمله، معبر عن تجربة بين وصال وفراق، ولقاء وابتعاد، ولكنَّ الفراق في ظل الحضرة الإلهيّة هو فراق جميل، والصبر عليه أجمل، معضداً ذلك بالتناص مع قوله تعالى: ﴿فَصَبْرٌ جَمِيلٌ﴾[١٥].

والملاحظ على هذه الأبيات العذوبة والسلامة والتناسق الفني، وقد سعت الحوارات الصوفيّة إلى إثبات عظمة الذات الإلهيّة واستقلاليتها واليقين الذي يحمله العبد المؤمن الحقّ، فالغرض من الحوار هو إثبات حجة والاحتكام إلى اليقين، وكذلك الالتجاء إلى تحكيم العقل الصحيح والابتعاد عن كلّ ما يوجب الخصوم وغيرها[١٦]، ويتنوع الحوار ويأخذ طرائقاً شتى، فهو احياناً يبدو تواصلاً تفاعليّاً من متحاورين على الأقل كأصل للحوار الثنائي والجماعي، وذلك لأنَّ؛ كل تفاعل شخصي كان أو غير شخصي يتطلب حضور شخصين أو أكثر يمثلون ما يسمى بالمشاركين[١٧]. وعلى غرار ذلك قال ابن فركون(٧٣٠هـ)[١٨].

[بحر الرجز]

وعذول جفا وللقلب وجد	جمره في جوانحي مشبوبُ
قال لي أي مطلب تبتغيه	قلت مالي من بعدها مطلوبُ
قال دعها وسأل قلبك عنها	قلت هلّا للعاشقين قلوبُ
...	
قال قد عذبتك هجراً وصدّاً	قلت فيما يستعذب التعذيبُ
...	
قال ماذا جفا فؤادك منها؟	قلت سهم اللحاظ وهو مصيبُ
قال هل طاب بعدها لك عيش ؟	قلت دون الوصال كيف يطيبُ
قال هل حال منك بالبعد حال؟	قلت حالي مدامع ونحيبُ
قال هل تنقع الدموع غليلاً ؟	قلت طيّ الضلوع منها لهيبُ

حملت هذه القصيدة، مشاعر الوصل والفراق، إذ عكست هذه الصورة مدى تمسّك الشاعر بمحبوبته واستعذاب ألمها ورجاء وصالها، وعبر محاورة بين الشاعر وعاذل ما جاء يحاول التخفيف عليه وتهوين ألمه، لكن شاعرنا يرفض ذلك كلَّه، ويعلن تمسكه بالمحبوبة وإن بعدت وغابت، فقد جاء النسق الحواري عبر التكرار في الفعل الماضي - قال - سبع مرات، والتكرار في الفعل الماضي - قلت - سبع مرات أيضاً، معبراً عن ثنائيّة الوصال والفراق في ثبات الشاعر على هذه المحبّة وتحوّل قلب المحبوبة عنه، وعبر نسق التشبيه يشبّه الشاعر ألم الفراق بالجمر المشتعل بين جوانحه، ثم يحاول العاذل إغوائه بمطلبه لكن شاعرنا غير وصال محبوبته ليس له أي مطلب، وعبر نسق الاستعارة يطلب منه العاذل أن يسأل قلبه محبوبة أخرى، فيعلن الشاعر أنه ليس له قلب بعدها، وهذه المحبوبة قد آلمت قلبه بالصدّ والهجران، لكن صمود الشاعر أمام هذا الألم يكاد يذهل المحاور، حتى يسأله عبر النسق الاستعاري ماذا جفا فؤادك منها؟؟ ليجيبه الشاعر مستخدماً نسق التشبيه البليغ، وهو يجعل اللحاظ كالأسهم

المصيبة، ثم أنَّ عيشه لا يطيب إلا بوصالها ولا زال الشاعر بالبعد يشكو فراقها، ويعيش في مدامع ونحيب دائم، فقد ساهم الحوار التفاعلي على تقديم ثنائية الوصال والفراق، إذ قام على تعدد المشتركين واسترجاع الأحداث، والابداع في النقاش[١٩]، حتى رسم لنا الشاعر ما كان يحمل من حب ووفاء، وهنالك دواع وأسباب تدفع بالشاعر إلى عرض ما يصاحبه من دون أن تكون هنالك مسوغات تقتضي عرضه، فقد كان ابن فركون يستطيع أن لا يفصح عن ما يلقاه ، لكنه اختار الإفصاح عنه[٢٠].

وفي المعنى نفسه قال أيضاً[٢١]

[بحر الرمل]

لم يرقب البدر الأمن مطالعها ... لم يعرف الفجر الا من محيّاها
فليتها حين تبدي صبح غرتها ... تهدي فتاها ففي ليل الهوى تاها
وعاذل راعني إن بنت ذا قلتي ... أسائل الشهب عن ليلى وأرعاها
فقال مالك والشهبان ترقبها ... فقلت فيهن منها خلت أشباها
فقال قد أتلف منك الفؤاد أسى ... فقلت إن أتلفته فهو مثواها
فقال مالك والأطلال تنشدها ... فقلت همت بمغناها لمعناها
فقال قد همت من بعد السلو بها ... فقلت لم تثنيني إلى ثناياها
فقال هل لك في أحلى سنى وحلا ... فقلت دع غاية أبعدت مرماها
فقال لي غادة تنسيك بهجتها ... فقلت مهلاً فإني لست أنساها

لا تخرج هذه القصيدة عن سابقتها من حيث المعنى والمضمون، ولا نشك أن تكون هذه القصيدة في المحبوبة نفسها، فقد عبر النسق الفني الحواري عبر تكرار الافعال الماضية - قال – قلت- عن ثنائيّة وصال وفراق لا تختلف عن القصيدة السابقة ، فالمحاور يحاول مواساة الشاعر وتفريغ المه مما يعيشه في فراق محبوبته، لكن ذلك كلّه دون جدوى، فقد عكست الأبيات أعجاب الشاعر بمحبوبته وشدّة تعلّقه بها، كذلك المكانة الرفيعة التي تحتلها عنده، فقد صوّر حسن المحبوبة وجمالها بتشبيه المحبوبة بالبدر، كما ان وجه المحبوبة مشرق كالفجر، اذ يصف محبوبته بأجمل الأوصاف، هي بدر وفجر، إذ خرجت في الليل كانت البدر، واذ خرجت في النهار كانت الفجر، فالمحاورة ضمن القصيدة صفة إيجابيّة بكونها ((تعكس إيجابية تحقيق النصّ))[٢٢].

والصيغ هنا معبّرة عن رغبة الشاعر في استعطاف قلب المحبوبة واستمالته، آملاً بعفوها وإنقاذه من الشقاء والحرمان الذي يعاني منه الشاعر[٢٣]، وعن طريق النسق المجازي يجعل للهوى ليلاً قد ضاع فيه، فهو يرجو عودتها ووصالها، ويستخدم النسق الكنائيّ مكنيّاً عن محبوبته بليلى، ويسأل الشهب عنها كناية عن الأمل وعدم اليأس، ونجد محاولة من العاذل في إرشاد الشاعر إلى الطريق الصحيح بأن فؤاده قد تلف لكن ذلك لا يهم الشاعر، فهو مثواها أساساً، ويتعجّب العاذل من حال الشاعر، وكيف أصبح ينشد عنها حتى الطلل، ويتتبع آثارها هياماً بها، ويحاول العاذل إغراءه بمحبوبةٍ أجمل، لكن يجيبه الشاعر بإصرار أكثر بأنَّه لا يستطيع نسيانها قط، فالشاعر عبر عن حزنه بوساطة كلمات رصينة، جزلة، تجذب عاطفة المتلقي، راجياً لقاء المحبوبة التي

أصبح يراها في كلّ شيء، فجاءت الثنائيّة ضمن نسق القصيدة الفني العام في فراق المحبوبة ورجاء وصلها، فالتشبيه والصور الفنيّة ساعدت على نقل شدة العشق، وألم الفراق الذي يعيشه الشاعر، ثم استعذاب ذلك الألم.

وهنالك نوع آخر من الحوار هو ((تواصل ذاتي – داخلي حيث يجري الحوار بين الشخصيّة ونفسها، ولا يتعداها إلى غيرها ويكون ذلك في حالة من الحالات الجماليّة الفنيّة مثل الإنشاد، والترنم ، وحالات نفسيّة مثل التذكر والندم))[٢٤]، ويكون من خاصيّة هذا الحوار يطبع القصيدة بأنساق فنيّة خاصّة لها أبعادها ضمن الموضوع الرئيس للقصيدة.

والحوار الداخلي أو ما يسمى بالمونولوج، أو حديث النفس أو الحديث المنفرد أو النجوى، حوار مع النفس، حوار بين الشخصية وذاتها[٢٥]، وقد ظهرت هذه الحوارات عند شعراء عصر بنى الأحمر، والحوارات التي وجدت داخل القصيدة لا تخلو من أبيات ذات حكمة[٢٦]، ومثل هذا قول لسان الدين بن الخطيب (ت: ٧٧٦ه)، وقد شعر بدنو أجله، إذ قام برثاء نفسه قائلاً[٢٧]:

[بحر الرجز]

بعدنا وان جاورتنا البيوت وجئنا بوعظ ونحن صموت

...

وكنا عظاما فصرنا عظاما وكنا نقوت فيها نحن قوت

وكنا شموس سماء العلاء غربن، فناحت عليها البيوت

...

فقل للعدا: ذهب ابن الخطيب وفات، ومن ذا الذي لا يفوت

فمن كان يفرح منكم له فقل يفرح اليوم من لا يموت

فالقصيدة هذه محاورة داخليّة بين الشاعر وبين ذاته وجاء النسق الحواري حاملاً حكماً ومواعظاً كانت نتاج حياة ابن الخطيب، وقد توجه الشاعر بهذا الحوار الداخلي إلى الجيل من بعده علّهم يتّعظون ويقضون حياتهم فيما ينفعهم لتلك الآخرة، اذ دلّ نسق الطباق في البيت الأوّل بين البعد والجوار، على الفراق الحتمي -البعد هنا مجازي رغم تجاور الأمكنة (البيوت)- ثم أشار الشاعر إلى بدايات خلق الانسان، وكيف أن أوّل نشأته كانت عظاماً ثم أصبح إنساناً صحيحاً، ثم ها هو الآن قد عاد إلى العظام ثانية، فالتكرار جاء متناصاً مع قوله تعالى: ﴿قَالَ مَن يُحۡيِ ٱلۡعِظَٰمَ وَهِيَ رَمِيمٞ﴾[٢٨] إشارة الى تحولات الدهر، ويفخر الشاعر بنفسه ويعمد إلى تشبيه نفسه بالشمس العالية كناية عن ذروة قوته. لكن مقابل هذا السطوع حكمة وعظيّة مفادها أنّ كلّ شيء إلى زوال، فكلّ شروق نهايته إلى غروب واضمحلال.

وجاء التشخيص ضمن نسق الاستعارة التشخيصيّة في نوح البيوت معبراً عن الحزن الذي أصاب الدنيا من بعده، والذي جعل الجماد أمسى باكياً، ثم يحاور نفسه ويعلن عن ذهابه، لكن من ذا الذي لا يموت؟ اذ حملت الألفاظ دلالة واضحة على انفعاله، واغترابه الداخلي، واستسلامه لقضاء الدنيا، وهو يبدع في ذلك كلّه، إذ جاء الطباق

والتشخيص والألفاظ، ومضمون القصيدة، ضمن نسق الحوار الداخلي للنفس، فقد عبر عن فراق حتمي قريب شعر به الشاعر، وهو مازال على قيد الحياة في ثنائيّة الوصال والفراق.

وهكذا جاء الحوار عند شعراء عصر بني الأحمر معبراً عن أفكارهم وأهدافهم، وما كانوا يرمون إليه من مقاصد واختلاجات نفسيّة، فجاء الحوار معضداً لتعبيراتهم لذلك كله، وضمن أنساق فنيّة حددت في ثنائيّة محددة هي ثنائيّة الوصال ثم الفراق.

الخاتمة :

جاء الحوار في شعر عصر بني الأحمر بكافة أشكاله وصوره وعبر عن مضامين نادى بها الشعراء، فتعددت الانساق الفنية التي وظفها الشعراء، فللحوار فاعلية كبيرة في خلق الجو الشعري للقصيدة لتلقى تفاعلاً من لدن المتلقي ، فالحوار قد ارتبط ارتباطاً وثيقاً بنفسية الشاعر المُفارق الذي عانى ما عانى من الآلام الفراق وما يرجوه من وصال ، فقد أدى ذلك إلى خصوصية في الأسلوب وتفرد في بنية وانساق النص .

Conclusion :

Dialogue came in the poetry of the Bani Al-Ahmar era in all its forms and forms and expressed the contents called for by the poets, so the technical formats employed by the poets varied, as dialogue has great effectiveness in creating the poetic atmosphere of the poem to receive interaction from the recipient, as dialogue has been closely linked to the psychology of the parting poet who suffered what he suffered from the pain of separation and what he hopes for, this has led to specificity in style and uniqueness in the structure and formats of the text.

الهوامش :

(١) معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة: ٧٨.

(٢) معجم المصطلحات الأدبية، ابراهيم فتحي ، د.ط، المؤسسة العربية للناشرين المتحدين، صفاقس، الجمهورية التونسية، ١٩٨٦م: ١٤٨-١٤٩.

(٣) أسلوبيّة حوار الأنبياء الحضاري في القرآن الكريم، حوار هود أنموذجا، بحث منشور، طلال خليفة سلمان العبيدي، مجلّة كلّيّة العربية للبنات، جامعة بغداد مجلد (٢)، ٢٠٢١/٦/٢٨م: ١٧.

(٤) الحوار القصصي تقنياته وعلاقات السردية، فاتح عبد السلام، المؤسسة العربيّة للدراسات والنشر، بيروت، ط١، ١٩٩٩م: ١٤.

(٥) ينظر: الشعر العربي المعاصر، قضاياه وظواهره الفنية والمعنوية، عز الدين إسماعيل، دار الفكر الغربي، القاهرة، ط٣، ١٩٦٦م: ٢٩٩.

(٦) يُنظر: مفاهيم الشعرية، دراسة مقارنة في الاصول و المنهج والمفاهيم، حسن ناظم، المركز الثقافي العربي، بيروت، ط١، ١٩٩٤م: ١١٢.

(٧) الديوان: ٤٥٧

(٨) سورة الاخلاص: ١-٢.

(٩) سورة المؤمنين: ١١٦.

(١٠) سورة الفرقان : ٥٤
(١١) سورة ق: ١٦.
(١٢) سيميائية البنى السردية في رواية نساء العتبات ، د.طلال خليفة سلمان ، مجلة كلية التربية للبنات ، جامعة بغداد ، بحث منشور ، المجلد٢١، ع ٤ ، ٢٠١٠م ، ٧-٨
(١٣) يُنظر: في أصول الحوار وتجديد علم الكلام، طه عبد الرحمن المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، بيروت، ٢٠٠٠م: ٤٣.
(١٤) الديوان : ٤٢٧.
(١٥) سورة يوسف: ١٨.
(١٦) يُنظر: من الحوار والحديث إلى شخص، روزالي ماجير، مكتبة جرير، المملكة العربية السعودية ، ط١، ٢٠٠٩: ١٤٣-١٥٩

(١٧) يُنظر : المحاورة مقابلة تداولية ، حسين بدوح ، عالم الكتب الحديث، إربد - الاردن ، د. ط ، ٢٠١٢، ٣١.
(١٨) الديوان : ٢٥٧.
(١٩) يُنظر: المحاورة مقاربة تداولية ، ٣١.
(٢٠) يُنظر: الشعر الاجتماعي، الاسرة في الشعر العربي، حميد أدم ثويني، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط١، ٢٠٠٨م: ٢٥٣.
(٢١) الديوان: ٣٦٠.
(٢٢) التناص مع الحديث النبوي الشريف في شعر صفي الدين الحلي (آلياته ومضامينه)، بحث منشور، مقدار خليل قاسم، مجلة كلّيّة التربية للبنات مجلد(٥)، ٢٠١٨م: ٣٠٣٩.
(٢٣) يُنظر: الوسيط في الأدب العربي وتاريخيه، تأليف الشيخ احمد الاسكندري، الشيخ مصطفى عناني، مطبعة المعارف، ط٥، مصر، ١٩٢٥، ٤٨.
(٢٤) المحاورة مقاربة تداولية: ٣١.
(٢٥) يُنظر: معجم المصطلحات العربيَّة في اللغة والأدب: ٢١٨.
(٢٦) يُنظر: فن المحاورة في الشعر العربي، مبارك عمران السبيعي، كتب التراث العربي الإسلامي، ط١، ١٤١٤ه: ١ / ٧.
(٢٧) الديوان: ٢٦.
(٢٨) سورة يس: ٧٨.

المصادر والمراجع:

أولا: القرآن الكريم، أول المصادر وأشرفها.

ثانيا: الكـتـب المطبوعة:

١. الحوار القصصي تقنياته وعلاقات السردية، فاتح عبد السلام، المؤسسة العربيّة للدراسات والنشر، بيروت، ط١، ١٩٩٩م.
٢. ديوان أبي الحسن الششتري تح: محمد العدلوني الاندلسي، سعيد أبو الغموض، دار الثقافة للنشر والتوزيع، تونس، الدار البيضاء، ط١، ٢٠٠٨م.
٣. ديوان لسان الدين بن الخطيب، تح: محمد مفتاح، دار الثقافة، عمان - الأردن، ط-١-، ١٩٨٩م.
٤. الديوان، ابن فركون، محمد بن شريفة، مطبوعات أكاديمية المملكة المغربية سلسلة، التراث - المغرب، ط١، ١٩٨٧م.

٥. الشعر الاجتماعي، الاسرة في الشعر العربي، حميد أدم ثويني، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط١، ٢٠٠٨م.
٦. الشعر العربي المعاصر، قضاياه وظواهره الفنية والمعنوية، عز الدين إسماعيل، دار الفكر الغربي، القاهرة، ط٣، ١٩٦٦م.
٧. فن المحاورة في الشعر العربي، مبارك عمران السبيعي، كتب التراث العربي الإسلامي، ط١، ١٤١٤ه.
٨. في أصول الحوار وتجديد علم الكلام، طه عبد الرحمن المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، بيروت، ٢٠٠٠م.
٩. المحاورة مقابلة تداولية ، حسين بدوح ، عالم الكتب الحديث، إربد - الاردن ، د. ط ، ٢٠١٢م.
١٠. معجم المصطلحات الأدبيّة المعاصرة، سعيد علوش، عرض وتقديم وترجمة: يوسف الرميض، دار الكتاب اللبناني، بيروت، سوشبرس، الدار البيضاء، المغرب، ط١، ١٩٨٥م.
١١. معجم المصطلحات الأدبية، ابراهيم فتحي ، د.ط، المؤسسة العربية للناشرين المتحدين، صفاقس، الجمهورية التونسية، ١٩٨٦م.
١٢. معجم المعطلات العربية في اللغة والأدب، مجدي وهبة، وكامل المهندس، مكتبة لبنان، طبع في لبنان، بيروت، ١٩٧٩م.
١٣. مفاهيم الشعرية، دراسة مقارنة في الاصول و المنهج والمفاهيم، حسن ناظم، المركز الثقافي العربي، بيروت، ط١، ١٩٩٤م.
١٤. من الحوار والحديث إلى شخص، روزالي ماجير، مكتبة جرير، المملكة العربية السعودية ، ط١، ٢٠٠٩م.
١٥. الوسيط في الأدب العربي وتاريخيه، تأليف الشيخ احمد الاسكندري، الشيخ مصطفى عناني، مطبعة المعارف، ط٥، مصر، ١٩٢٥م.

ثالثاً: المجلات والبحوث:

١. أسلوبيّة حوار الأنبياء الحضاري في القرآن الكريم، حوار هود أنموذجا، بحث منشور، طلال خليفة سلمان العبيدي، مجلّة كلّيّة العربية للبنات، جامعة بغداد مجلد (٢)، ٢٠٢١/٦/٢٨م.
٢. التناص مع الحديث النبوي الشريف في شعر صفي الدين الحلي (آلياته ومضامينه)، بحث منشور، مقدار خليل قاسم، مجلة كلّيّة التربية للبنات مجلد(٥)، ٢٠١٨م.
٣. سيميائية البنى السردية في رواية نساء العتبات ، د. طلال خليفة سلمان ، مجلة كلية التربية للبنات ، جامعة بغداد ، بحث منشور ، المجلد٢١، ع ٤ ، ٢٠١٠م.

Sources and references:

- :The Holy Quran, the first and most honourable source.

- : Printed books:

1. The story dialogue, its techniques and narrative relationships, Fateh Abdel Salam, Arab Foundation for Studies and Publishing, Beirut, T1, 1999.

2. Diwan of Abu al-Hasan al-Shashtari, Tah: Mohammed al-Adlouni al-Andalusi, Said Abu al-Ghadam, Dar al-Thultafa for Publishing and Distribution, Tunis, Casablanca, 1st edition, 2008.

3. Diwan of San al-Din Ibn al-Khatib, Tah: Muhammad Muftah, Dar Al-Thurafa, Amman - Jordan, T-1, 1989.

4. Diwan, Ibn Farkoun, Muhammad Ibn Sharifa, Publications of the Academy of the Kingdom of Morocco Series, Al-Therath - Morocco, 1st edition, 1987.

5. Social Poetry, The Family in Arabic Poetry, Hamid Adam Thuwaini, Dar Safaa for Publishing and Distribution, Amman, 1st edition, 2008.

6. Contemporary Arabic poetry, its technical and moral issues and phenomena, Ezzeddine Ismail, Dar al-Fikr al-Gharbi, Cairo, 3rd edition, 1966.

7. The Art of Dialogue in Arabic Poetry, Mubarak Omran Al-Subaie, Arab-Islamic Heritage Books, 1st edition, 1414H.

8. On the Origins of Dialogue and the Renewal of the Science of Kalam, Taha Abdul Rahman, Arab Cultural Center, Casablanca, Beirut, 2000.

9. The dialogue is a deliberative interview, Hussein Badouh, Modern World of Books, Irbid - Jordan, D. I., 2012.

10. Dictionary of Contemporary Literary Terms, Said Alloush, Presentation, Introduction and Translation: Youssef Al-Rumaydh, Dar Al-Kitab Al-Lebanese, Beirut, Swiss Press, Casablanca, Morocco, 1st edition, 1985.

11. Dictionary of Literary Terms, Ibrahim Fathi, d.i., Arabic Foundation for United Publishers, Sfax, Tunisia, 1986.

12. Dictionary of Arabic idioms in language and literature, Majdi Wahba and Kamel Al-Muhandis, Library of Lebanon, printed in Lebanon, Beirut, 1979.

13. Concepts of Poetics, a Comparative Study in Aswal, Methodology and Concepts, Hassan Nazem, Arab Cultural Centre, Beirut, I 1, 1994.

14. From Dialogue and Hadith to Person, Rosalie Majer, Jarir Library, Saudi Arabia, 1st edition, 2009.

15. Al-Wasit fi al-Adab al-Arabi wa al-Harbiya, Sheikh Ahmed al-Iskandari, Sheikh Mustafa Anani, Al-Maarif Press, I 5, Egypt, 1925.

Third: Journals and Research

1. The style of the prophets' civilizational dialogue in the Holy Quran, Hud's dialogue as an example, published research, Talal Khalifa Salman Al-Obaidi, Journal of the College of Arabic for Girls, University of Baghdad, Volume (2), 28/6/2021.

2. Intertextuality with the Prophetic Hadith in the poetry of Safi al-Din al-Hilli (its mechanisms and contents), published research, Muqaddar Khalil Qasim, Faculty of Education for Girls Journal, Volume (5), 2018.

3. Semiotics of Narrative Structures in the Novel Women of the Thresholds, Dr Talal Khalifa Salman, Journal of the Faculty of Education for Girls, University of Baghdad, published research, Vol. 21, No. 4, 2010.